المشيخة بتربيته له ولذريته رضي الله تعالى عنهم اجمعين ونفعنا بهم
امين ومنهم الشيخ الصالح ابن الصالح الشيخ زين ولد سيدي عبيد
البلقيني رضي الله عنه صحبته نحو عشرين سنة فما رايت احدا في
بحق الصحبة مثله يكاد يهلك نفسه في مرضات اصحابه وله كشف عظيم
والغالب عليه الجذب وله اشارات وتلويحات في الطريق لا يعرفها احد
وله المعرفة التامة في الدنيا واحوال اهلها واشاراته كلها حسنة وعاقبته
حميدة وغالب الناس يعول على كلامه لتظاهره بالجذب وله اليد الطولى
في طاعة الجن له بلا عزيمة ولا اقسام عليهم انما يطيعونه لصلاحه ودينه
زني على نزاهة وراحة ولد بن دخير زرت انا واياه الشيخ محيي الدين
بجامع ابن طولون فلم يخرج لنا وتلاهي عنا بنصراني فطعنه الشيخ زين
العابدين في فخذه اليسار فلم يزل تهتنتفخ في بدنه حتى مات بها مع
ان الطعنة ما وقعت الا في سارية من سواري الجامع فطعن في السارية
وقال وعزة ربي جات في فخذه اليسار فاسال الله تعالى ان يفسح في
اجله لنا وللمسلمين وما رايته قط يذكر احدا من المسلمين بسوء ولا
يحمل نميمة قط بل اذا اسمع الكلمة القبيحة من احد في حق احد يقلبها
الى كلمة حسنة ويبلغها لذلك الرجل ويقول لاي شي يبلغ الانسان
صاحبه ما يكره ويدخل عليه الغم رضي الله عنه وهو خلق عظيم غريب
في الناس اليوم وما رايت احدا من عباد الله يكرهه لحسن سياسته فاسال
الله ان يزيد من فضله امين امين واما من صحبناه من المجاذيب
الاحيا الان فمنهم الشيخ عمر المجذوب المقيم نهارا بسوق امير الجيوش
رضي الله عنه صحبته خمسا واربعين سنة ومات مستهل رجب سنة
ستين وتسعماية ودفن واجمع اهل مصر على محبته واعتقاده واذا
وجه احدا منهم بالخطاب يكاد يطير من الفرح ويقول الشيخ عمر كلمني

اليوم

٤٤

اليوم او اخذ مني رغيفا او نصفا او جديدا وله الكشف الاتم الذي لا يخطي
ولما سافر السلطان الغوري لقتال السلطان سليم قلت له يا شيخ عمر
هل يدخل ابن عثمان مصر فقال يدخل هذا موضع حافر حصانه فوالله
لم يخط ذلك اليوم وكنت قد علمته في الحايط بسواد وكراماته كثيرة
مشهورة وكان يحلق لحيته وحواجبه الى ان دخلت سنة سبع وخمسين
وتسعماية فترك حلق لحيته رضي الله عنه امين ومنهم الشيخ الصالح
المجذوب الفارق الشيخ خليل المقيم بناحية شيبين الكوم صحبته نحو
عشرين سنة واول اجتماعي عليه قلت في نفسي يا ترى هو احمدي ام
برهاني فصاح باعلا صوته يا دايم يا دايم يا دايم سبحانك يا دايم فعرفت
انه برهاني وكان في اول جذبه يحمل طوانس السواقي حلقة على رقبته
فمكث سنين على ذلك ثم ترك ذلك وكان اكثر طعامه الحيات
والثعابين ولما سافرت لعمارة الجامع بناحية شيبين تلقاني من
البحر وصار يطرق لي الطريق امامي وهو يضحك وفرح بي غاية الفرح
ووجدت محل الجامع الذي طلبت ان اعمره كله حجارة فقلت من
حفر هذا فقالوا الشيخ خليل لم يزل يحفر هذه المواضع وهو يقول
الجامع الجامع فما كانفهم كلامه وله كشف عظيم وهيبة على الكشاف ومشايخ
العرب رضي الله عنه مات في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاول سنة
احد وستين وتسعماية ودفن بناحية شيبين الكوم رضي الله عنه ونفعنا
به امين امين امين ومنهم الشيخ الصالح الشيخ معاذ المجذوب الشبيني
رضي الله عنه له كرامات وخوارق ومع جذبه لم يزل بارا بوالديه
وكان يدور المواسير للحياكين بالاجرة وربما ثار عليه الجذب فيقطع
الغزل والبسطة التي ينسج القزاز ويخرج فلا يخبر الحايك بذلك
بل يحصل في الخرقة والغزل البركة وتارة يدخل مصر فربما احمه احد

Copyright © King Saud University